

"أوقفوا الإعدامات": نتائج مبشرة للفعاليات في أوروبا لوقف تنفيذ الإعدامات الجائرة في مصر



الأربعاء 8 سبتمبر 2021 م

أعلنت حملة "أوقفوا الإعدامات" في مصر، أن تقرير منظمة "هيومن رايتس ووتش" بخصوص الإعدامات خارج نطاق القضاء من أحد أهم الأدلة المادية الجديدة التي اعتمدتها في إدانة انتهاكات القتل خارج إطار القانون، ومن دون محاكمات من أي نوع

واعتبرت الحملة، في بيان، أن قتل قوات الأمن لمن تلاحقهم من دون أن يمثلوا خطراً عليها هو أحد أنواع الإعدامات التي تندد بها في الدول الأوروبية، مطالبة المجتمع الدولي بإعادة مراجعة ملف حقوق الإنسان المصري، وأبرزها الحق في الحياة الذي تنتهكه السلطات، لا سيما بحق معارضيها ومناهضيها

وأصدرت "هيومن رايتس ووتش" تقريرًا قالـت فيه إن عناصر الشرطة وقطاع الأمن الوطني التابعين لوزارة الداخلية بحكومة الانقلاب قتلـوا في السنوات الأخيرة عشرات الإرهابيين المزعومين في جميع أنحاء البلاد في إعدامات غير قانونية خارج نطاق القضاء

وخلص التقرير الصادر في 80 صفحة بعنوان "تعاملت معهم" عمليات قتل مشبوهة وإعدامات خارج القضاء على يد قوات الأمن المصرية، إلى أن المسلمين المزعومين الذين قـتلـوا في ما يـسـعـيـ "اشـتـبـاكـ مـسـلحـ" لم يـشـكـلـواـ، خطـراـ وـشـيكـاـ على قـواتـ الـأـمـنـ أوـ غـيرـهـاـ عـدـمـاـ قـتـلـواـ، وـيـعـضـهـمـ كـانـواـ أـصـلـاـ مـحـتـجـزـينـ وـعـلـىـ شـرـكـاءـ مـصـرـ الـدـولـيـنـ وـقـفـ نـقـلـ الأـسـلـحـةـ إـلـيـهـاـ وـفـرـضـ عـقـوبـاتـ عـلـىـ الـأـجـهـزـةـ الـأـمـنـيـةـ وـالـمـسـؤـولـيـنـ الـأـكـثـرـ ضـلـوـعـاـ فـيـ الـأـنـتـهـاـكـاتـ الـمـسـتـمـرـةـ

وأعربت الحملة عن امتنانها لتنسيق الجهود الحاصل بينها وبين منظمة "هيومن رايتس ووتش" والعفو الدولية في إطار سعيهما للثبات إلى وقف عمليات الإعدامات في مصر باعتبارها على رأس أولوياتهما الحقوقية

بدورها، قالت رئيسة الحملة المقـيمـةـ فيـ كـنـداـ سـحـرـ ذـكـيـ، إنـ هـنـاكـ تـرـتـيـبـاـ لـفـعـالـيـاتـ جـدـيـدةـ فيـ مـحـطةـ ثـالـثـةـ فـيـ أـورـوبـاـ، لـافـتـةـ إـلـىـ أنـ الـفـعـالـيـاتـ السـابـقـةـ الـتـيـ نـظـمـتـهـاـ الـحـمـلـةـ فـيـ نـيـوـيـورـكـ (اعـتـصـامـ اـسـتـمـرـ 17ـ يـوـمـاـ أـمـمـ الـأـمـمـ الـمـعـتـدـةـ، وـالـفـاعـلـيـاتـ الـتـيـ نـظـمـتـهـاـ فـيـ كـنـداـ)، وـعـدـ المؤـتـمـرـ الدـولـيـ الـثـانـيـ للـحـمـلـةـ بـالـتـزـامـ مـعـ تـنـظـيمـهـاـ تـظـاهـرـاتـ مـنـدـدـةـ بـأـحـكـامـ الـإـعـدـامـاتـ)، لـاقـتـ تـفـاعـلـاـ وـاسـعـاـ مـنـ جـهـاتـ حـقـوقـيـةـ وـدـولـيـةـ وـعـرـبـيـةـ

أضافت زكي أنّ لدى الحملة أخباراً جيدة ستعلن عنها قريباً بخصوص ردود رسمية أوروبية على خطابات سبق وتم إرسالها إلى عدد من البرلمانات

من جهته، قال محامي الحملة في لاهي غريبي هولندا، مصطفى غندور، إن التنسيق والتشيك الجديد بين المنظمات الحقوقية والحملة سيوحد الجهود المبذولة من أجل وقف الإعدامات في مصر، وسيكون له أثر كبير خلال الفترة المقبلة، مستبعداً أي تنفيذ لأحكام الصادرة مسبقاً في الفترة المقبلة بسبب زيارة رئيس الانقلاب عبد الفتاح السيسي المرتقبة للأمم المتحدة

في غضون ذلك، قال محامي الحملة في بنسفانيا الأمريكية سعيد عفيفي، إن جهوداً تبذل من أجل الضغط على الأمم المتحدة لدفع مصر للالتزام بالمواثيق الدولية التي وقعت عليها في ما يخص ملابسات وطبيعة أحكام الإعدامات والحصول على موقف رسمي مصرى إما بالالتزام بالمواثيق أو الانسحاب منها يضيف، أن هناك مؤشرات إيجابية بدأت تتحقق ملامدها

وأعلن المستشار القانوني للحملة في العاصمة البريطانية لندن سامح العطيفي، أن خطى الحملة مميزة للغاية، وأنها تسير وفق خطة زمنية تحافظ بها على وضع ملف الإعدامات في واجهة الاهتمامات باعتباره من أهم أولويات الحملة، وبخصوص الإعدام شنقاً، نتيجة

المحاكمات الصورية والهزلية المعتادة في مصر أو الإعدام العيداني الذي تتبعه الأجهزة الأمنية وتنفذه بحق معارضها ومناهضتها دون خوف من المساءلة

وازدادت عمليات القتل هذه بعدما قال السيسي في يونيو 2015، إن المحاكم والقوانين العادلة لا تكفي للتصدي للجماعات العنيفة، داعياً إلى "العدالة الناجزة". وجاء تصريحه في أعقاب مقتل النائب العام آنذاك هشام بركات على يد مسلحين زعمت حكومة السيسي إنهم مرتبطون بجماعة الإخوان المسلمين